

الزيناج \* قطب فلك العلوم \* مركز دائرة الفهوم \* فتاح المغلفات  
 العقلية \* كثاف الفضلات العقلية \* أسوة الجهادة \* دليل السامدة  
 حسان الزمان \* سبحان الآوان \* الفطن العروف \* المغرب السعوي  
 المتوج تيجان الفطاة بين الابل \* المزي لابن اسيل و الارامل \*  
 الاديب المطلق \* واللبيب الحاذق \* ذو اللسان الطلق \* والمقول  
 الزلق \* هو الذي نبت في حبة قلبه حب الرضا \* ولاحت على  
 وجهه آثار ايقانه بالقدرة والقضا \* فبوجوده اختضرت رياض العلم  
 بعد الاغبار \* وازهرت ازهار الحكم بعد الاصفرار \* الكرم الكرام خير  
 وخير الاخيار كرام \* حبذا قاتل به لمنزل فوق الثريا وان ثوى  
 بطائر شخص في الثرى لتفضل بنفسه حيدار ابي الدهر مشد  
 سوار ابي نكس العين الجليل \* مولانا الصندي الافخم \* والسميدع الاعم  
 اعني \* الهام في السرايب الصنائع البدئية \* وطرق الحكم الاتيعة البارعة \* فود  
 حقيقة الاعالي \* حجر شوكتي السني \* ابن من عم البرايا باطار مننه \* حق

خواطر النجاري بصائبه \* يابح جوده جارية لذوي الاوطار \* في جميع الاطراف  
 والاقطار \* لا غرو في انه عظيم الندى \* وعميد الورى \* بمفازة علماء على الافلا  
 وبمناصبه فاق على السماك \* تصاعدت اعلام مكنه تجاه الفلك الاطلس \*  
 وازكر مكر فطانه على الاثقل من الاسطقس \* استنار بدر الجود من شارق ممتة  
 العليا \* وهب نجوج كرمه من الرغام الى التريا \* رب الفضاحة لديه الشغ \* وحللا  
 احدى الاعذار ارتفع \* عارف سبل النظم والنسق \* واقف قوانين الرق و  
 الفتق \* حامل عرش الدراية \* ناجي غيايب الغواية \* هو الذي نهى النفس  
 عن الهوى \* واليقن بان المفلح من ارعوى \* شيخ الشيوخ زبدة الشيوخ \*  
 صاحب القوا \* الشيخ مسيد \* لازالت اعلام فيوضها مرفعة \* وما برحت  
 اقام مناقبها مضية \*

صورة ما دسحه من حاز المكارم التي لم يحزننا أحد في الأنام \* وأحاط المفاز التي لم  
 ترنا عين الأيام \* ذو الحكمة اللقمانية \* والذرية الافلاطونية \* صاحب الكل كال  
 الوضيع \* والراي الرفيع \* امام المهرة \* بما هم البرزة \* الخندق المتخذ \* وم \* نريخ <sup>الهموم</sup>  
 مولانا محمد نوح \* صين عن السور والفخش \*

احمد من جلبت قدرته \* ودقت حكمته \* واصلي على من ثبت بالمعجزات نبوته \*  
 وعلى الدين بهم تمت شريعة \* واصحابه الذين بهم كملت طريقتهم \* اما بعد \*  
 الرسالة الموسومة بانوار الهدى \* في تحقيق الصلوة الوسطى \* تذكروا الله \* وتبصروا  
 فائقه \* شارقي منير \* ودرستين \* لاهراز النكات الغامضة الدقيقة كالمتن  
 المتين \* ولحوز التحقيقات المنيرة الرفيعة كالحصن الحصين \* الفاظها هندية \*  
 معانيها مستعذبة \* عرفها يري بالمسك \* رواياتها حاررة \* عن الافاك \*  
 قواعد الرشقة فاقت على الرحا \* وبعوائد ملذذات عيون الاعيان \* كرمعت <sup>لن</sup> الكار  
 المتفكرين في حياض معانيها \* وترعت انظار الناظرين في فوايد مسابيحها \*

ما نظرت نظرة نظيرها \* وما خطر على قلب بشر لها \* ما أبهى صفاء ما به \* وما أصفى بهارها  
 ما أعجبت غرائبها \* وما أغرب عجائبها \* كيف لا وهي التي أبدها من نفسها  
 تشبى لاجادة النعدين \* وهمة المهمة تحيد عن جدرانها \* أبدا لا اعدام في بيدها  
 سطوته \* وأغرق الاخطار في دمار فتوته \* لا تنبت حقله قرحمة النقية الا دوحه  
 السخار \* وسح على العثار جود الجود والعظام \* بروحي استنل لاثر اخشوا  
 وتمعدوا \* بنفسي توجه الى انقياد نص صلووا واعبدوا \* جدثانه في عين  
 ال الجدة والمنى \* وتمل احسانه لسارذوسي الاقارب الكنى \* المصنون في منه  
 عن التحريف \* والمحفوظ تصنيفه عن التزيف \* اعني به الحافظ المحقق \* والمبهر  
 المدقق \* مالك الفضائل والعالى \* مولانا محمد شوكيت على سيد صانه الله  
 ذو المنى \* عن الطوائح والمحن \*

صورة ماصورة اكل الفضلار\* فضل الكملار\* حامل عرش الدراية\* ماجي ظلم  
الغواية\* المصنف طبعه عن دُرس الغوي\* مولانا داود علي البهر سوي\*

احمد من شرفنا بنجا طبعه جعلناكم امته وسطا\* وعرضنا سن ساحة الخفض الى مقام  
الرفع تفرسجا ونشيطا\* واصلي على من احكم اصول الدين بالمعجزات الباهرة\* و  
ذاريه الطيبة واصحابه الطاهرة\* ولعبه هذه الرسالة المترجمة بانوار الهدى\* في تحقيق الصلوة  
الوسطى\* مرقاة رفيعة تصعد الطالب الى النهاية العليا\* ويعرج بها الى الغاية القصوى\*  
وصحيفة ملكوتية محتوية على دقائق منسية\* ودرة عبقريّة مشتملة على حقائق شريفة\*  
جواهر الثمينه لم تحيط بقلوب الاذكياء\* وورائدنا العاليه لم تنطبع في مرآة خواطر الكملار\*  
من اسعن النظر فيها فقد فاز فوزا عظيما\* ومن تأمل فيها فقد فاق فوقا جسيما\* كيف  
لا وهي فكرة من فكر من هو نقاوة الخطباء النجباء\* وخلاصة العرب العرباء\* رئيس الادباء\*  
ئيس العلماء\* قاموس الفطنة والحلم\* قابوس النكاوة والعلم\* غارف اساليب البلاغ\*  
واقف رموز الحكماء\* به انقطع جبل الجهل\* وارتفع علم الفضل\* كلت الاسته

من ابائهم توصيفه \* وعجرت عقول الفحول عن تقرير تصنيفه \* المتفردي في افادة العلوم  
المستوحذ في اقامته الجدد والرسوم \* نقاد جواهر الطريقة البيضاء \* وقاد مصابيح  
الشريعة الغراء \* مشيد اركان الاذان والاقامة \* مقنن قوانين الكرم والكرامة  
مولانا النبيل \* الحافظ الجليل من مظهر الحفي كشف الجلي \* محمد شوكت علي اسدي  
سلمه المنان \* ماتعاقب الملوان \* ولا زالت اشجار علمه مثمرة \* وما برحت  
حياض بربه متسعة \*

صورة ما وشحه النبيل الجليل \* عرف الكثير والقليل \* نخبه المدرسين \* قدوة  
المدققين \* ذو اللسان الفصيح \* والفكر الصريح \* الشويع منجان الاياد \* مولانا  
المفتي محمد علي الاسلام آبادي

حمد العالم الغيب والشهادة \* شكر الذي الرحمة الواسعة \* على ما نور قلوبنا بآبائنا  
القرآن \* وبالحن انطق اللسان والجبان \* واطهر في الكون امتنانا \* وعم البر

احسانه \* وفتح ابواب العطايات على السالين \* وادق مصابيح العناية  
 للمستشرين \* والصلوة والسلام على رسوله الاكرم \* وآله واصحابه  
 اولى المجد والهمم \* اما بعد فهذه الرسالة التي قد وضعت مصابيح التحقيقات  
 في مشكوة بيانها \* وعلقت قناديل الادلة على جوانب تبليانها \* ونظمت  
 لآلي النكات في سمط تحقيقها \* ونذبت اعصان تدقيقها \* وهي احسن التحقيق  
 ترتيبا \* وامجد التدقيقات تحذيبا \* حاوية للمقاصد والمآرب \* خالية عن  
 النقص والمعائب \* المترجمة بانوار الهدى \* في تحقيق الصلوة الوسطى \* الفها  
 الشيخ الازهد \* والهام الامجد \* صفوة المحدثين \* قدوة المدرسين \* نقاد  
 سيد المرسلين \* جامع الاصول في شروعه \* من احاديث الرسول الامين \*  
 مشكوة مصابيح الاسلام \* مضى شوارق الاحكام \* مجمع انوار الرائدة \* منبع  
 العبادة \* نيل المتبرعين \* جليس المتورعين \* قدوة الاعيان \* مقام الاقران \*  
 صاحب المكرم \* اكرم الصواحب في العجم \* افضل علماء الایام \* المشاريق الانام \*  
 اكمل المدققين \* كاشف اسرار المحققين \* سلطان اساطين الحكماء \* مغني النفوس

باجتماع العلماء قدوة الحفاظ في الأفاق صدر مجالس أهل الدين بالاشتغال<sup>ميشية</sup>  
بباني حقائق التنزيل<sup>ب</sup> مهند معاهد دقائق التناول<sup>ب</sup> غيرة المصير بل واحد العصر  
افصح البلاء<sup>ب</sup> المبلغ الفصاحة<sup>ب</sup> مولانا الأعظم<sup>ب</sup> مستجمع سبب الحكم<sup>ب</sup> الغدير  
الذخيرة<sup>ب</sup> والعرف<sup>ب</sup> الخبارة<sup>ب</sup> المؤيد<sup>ب</sup> السيد<sup>ب</sup> الأثر<sup>ب</sup> محمد شوكت علي السيد<sup>ب</sup> ابن  
الصدر المحترم<sup>ب</sup> مؤسس العز والكريم<sup>ب</sup> متبوع الأماثل<sup>ب</sup> مقبول الأفاضل<sup>ب</sup> احض الزمان<sup>ب</sup>  
منبع الايمان<sup>ب</sup> وش القبايل<sup>ب</sup> لاكرام<sup>ب</sup> في العشار بافاضة الانعام<sup>ب</sup> اسود<sup>ب</sup>  
السلطان<sup>ب</sup> مرجع الفضل<sup>ب</sup> الشان<sup>ب</sup> سولي التوا<sup>ب</sup> الشيخ<sup>ب</sup> سيد<sup>ب</sup> عظم<sup>ب</sup> الله<sup>ب</sup>  
اعلام الشريعة الشريفة<sup>ب</sup> ورفيع في انفاذ احكام الملة المنيفة<sup>ب</sup> مكانهما<sup>ب</sup>  
والحمد لله اولاد واولاد<sup>ب</sup> انما<sup>ب</sup> والصلوة على رسوله باطنا وظاهرا<sup>ب</sup>



صورة بانضده الفاضل اليلمي: الفطن المتي نخبة الاذكياء سبلالة الامصفيا\*  
 المتسف بالفضائل العلية: المتخلق بالاحلاق الالهية: البارع النجيب\*  
 العطر العجيب\* المودت باسيد البعد الازلي\* مولانا محمد كاظم عليه السلام  
 السند: الازال بن اصحاب الفضل محمودا\* وما برح عند ارباب الكمال  
 مودودا\* مقتطعا على هذه الرسالة

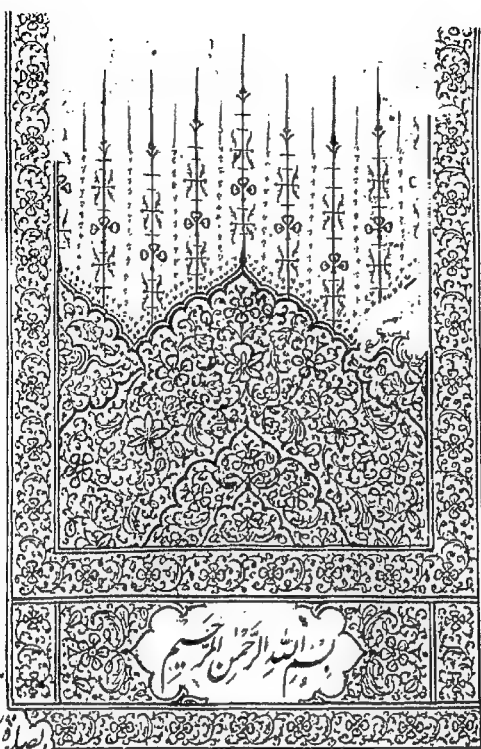
حمد بديع رفع السموات بغير عمد\* وشكر صانع سبط الارض بلا مدد\*  
 عجزت عن الشاهد كنه ذاته الباب العقلاء\* وتالذت في ادراك حقيقة وصفه  
 نهى الكملار\* والصلوة على من خص باصول الحكم\* والاسلام على من هو منبع الكم  
 والهمم\* بلغ في الكمالات الى اقصى الغايات\* ووصل في الدرجات الى  
 مدى النهايات\* ولنعم ما قيل ما ان حدث محمد بمقالتي\* ولكن حدثت مقالي  
 بحمد\* وسلي الله الذين صرفوا بهم في رفع معالم الدين\* وبلغوا اعلى الكمالات با  
 واليقين\* واصحابه الذين انتصبوا في اراحة غيايب الشكوك انتصاما\*

وقاموا لأجازه كلمة أشجع احتاماً \* وبعد لما كانت مسئلة الفساق الوسطى من  
المسائل واعظمها \* ومن الطف المباهج الكرمها \* ولعمري انه لم يات احد  
يا عجب الشاظر \* ويقيد البصر الماسر \* ولم يحم شجر حول عرش تحقيقها \* ولم يطف  
دون كعبة يقيمها فالف فيها امام السباع \* ونجى الفصحاء \* الفائق على الاقرا  
بطراف اكبار افكاره \* البارع على اهل الزمان فبراه عوائد انظاره \* المشار  
بالبنان من بين امثاله \* المشتهر بين الناس في جلاله \* المقنن للقوانين  
الحكمية \* المدرس للدارس التعليمية \* عالي الكعب في العلوم الادبية \* صاحب  
القرينة الوفاة الذكية \* المتنازل في القروم والامثال \* المستبد بالفضائل والقوا  
استنصار على صفحائها الايام علام علمه الوافر \* استنار في غيايب الليل النوار  
جوده المتكاثرة عظم عوفه \* جسم عوفه \* الارب لاديب الحبيب \* الهدى العرف  
البيل القطريف \* لرغصين دوشان محمود قد اضاء بنور افكاره العلية عالم التصنيف  
والنايف \* منبع من عين ثروة الكرمية يابح العالم المنيق \* المفلح الماسر \* الثقل النصار  
درة تيجان المحققين \* اسود الفحول المدققين \* فص خاتم البلاغة \* خاتم صحيف البراعة

سبحانه لتهج الاحسان \* سياح بوادي الامتان \* زبدة المحدثين \* صفوة المفسرين \*  
 اتابع للشريعة المصطفية \* السالك للمسالك الخفيفة \* الجليل الاكرم \* النقاد الاعظم \*  
 البحر الموج \* السراج الوهاج \* الهادي الذي ابر \* الخافور المايه \* آية من آيات الله الفاتح \* اثر  
 من آثار الخلف الصالح \* افش على خبيات اسرار البلاغة \* فاص سيدان الشهامة والايالة \*  
 المدح بالمدح الا في \* المحمود في الندي الا \* مولانا الصند \* بطار اهل البدر \* وما حسن  
 ما قيل \* لا يذكر الوصف المطري خصائصه \* وان يك بقافي كل ما وصفنا \* وطالما  
 ابدع فيما صنعنا \* وفاق في النظم والتمعا \* المتوقد الالهي اللودعي ذو المقام \* اعني به اسنادنا  
 ومولانا الحافظ محمد شوكيت على السيد \* ابن من اعظم على رؤس الناس حارب ودا \*  
 وافرغ على وجه البرية شامب جوده وامانة \* امير الامم \* كيف الغرابة \* معاذ الله  
 رئيس الروسار \* المشيد لاركان العدا \* المومنين لاساس الجلالة \* حري بالتعظيم \*  
 قمين بالتكريم \* لا يسمع الرفا تر احضار مناقبه \* ولا يحصى المحاسن تعداد مقائمه \* جد  
 السخاوة \* ملاك الزكاوة \* رفع اعلام الشريعة الغراء الى الشرايف \* نصب لواء الملل  
 بيضاء الى السماء العليا \* اشجع الناس في الباس \* لا يطر داس الى الباس \*

<sup>١٢</sup>  
 أثرت أثمار العلم في عصره \* وعلت أثمار المال في دهره \* الحرب من النقص \* عالي الفكر من النقص  
 الجواد الكامل الفارض \* صاحب الفكر الغامض \* الحاوي للفصائل والمجاميد \* المحرز للقضا  
 المناسب الجميلة \* قلت ما دحافية \* تعر كفة قمين بالتقبل \* نفع حر بالتوسل \*  
 المظهر المنصور البقي النقي \* جابنا المستطام \* على الصدي \* صاحب فضلهما مطر \* على  
 العالمين \* وأما رشتها منيرة على الطالبين \* ما دام الطريدان متعاقبين \* والقرن  
 متقاربن \* رساله در نيه \* وعجالة برقيه \* مشتملة على التحقيقات الشريفة \* محتوية  
 على التدقيقات اللطيفة \* الفاظها الصيفة \* ومعانيها الطيفة \* مرصدة بالجوهر العلوية \*  
 منضدة بالأدب البهية \* فاقف على النزه المتدولة بحسن الترتيب \* وبرت على  
 الاسفار المشاولة برشاقة التهذيب \* المبررة عن الامة \* المنيرة عن العامة \* بقصا  
 مناسباتها كملت لغة البلغار \* وبلاغة معانيها عجزت تقاسم العرب العزما \*  
 صفحتها كدود المحبوبين \* وقفوشها كالسنان المعشوقين \* يشرح بها صدد  
 الاذكياء \* ويهتد بها الفتية الاجفيا \* روايتها امرأة من الضعيف \* وأخبار  
 غير مرفقة بسماء الشريف \* هي لور صدقة اللطافة \* وغير بيان الفصاحة \* مصفا

الاذيان \* مرقاة الاتقان \* ما فيها تقيضة بل هي كتمة عوصية \* ودرة ثمينة \*  
 وجوهة نفيسة \* لا يتصور عدلها في عالم الاليس والامكان \* ولا ينطبع ثمتها<sup>لها</sup> \*  
 في السجل لدى الاسمان \* ولند در قامة \* ففي كل لفظ منهم روض من المنى \*  
 وفي كل سطر منه عقد من الدر \* هذا واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين \*  
 والصلوة على رسوله الامين \* وعلى آله الهابدين \* واصحابه شديدي الدين \*



الحمد لله الذي جعل الصلوة مكفرة للذنوب في الامام \* وخص من  
الوسط بزيد الفضل والاكرام \* والعروة على من خطب بفرضية الصلوة  
عج الى السماء \* واطمى اربع خمسين صلوة في الخمس المكتوبة الغراء \* وعلى الله وعلى الله  
اصحابه الذين جعلهم الله وسطا ليكونوا شهداء على الناس \* وطهر  
ايها المرحوم ثلوث الارباب والادناس \* ولعن فيقول المقصم  
جبل السدة العلوي محمد شوكي عليه \* ابن الجباب المستطاب المعلى \* المعطى  
الفضائل العلوي \* سيد ابن الجباب المنصور المرحوم \* المشتهر  
الملك والفضيل

سورة  
الحمد لله الذي جعل الصلوة مكفرة للذنوب في الامام \* وخص من  
الوسط بزيد الفضل والاكرام \* والعروة على من خطب بفرضية الصلوة  
عج الى السماء \* واطمى اربع خمسين صلوة في الخمس المكتوبة الغراء \* وعلى الله وعلى الله  
اصحابه الذين جعلهم الله وسطا ليكونوا شهداء على الناس \* وطهر  
ايها المرحوم ثلوث الارباب والادناس \* ولعن فيقول المقصم  
جبل السدة العلوي محمد شوكي عليه \* ابن الجباب المستطاب المعلى \* المعطى  
الفضائل العلوي \* سيد ابن الجباب المنصور المرحوم \* المشتهر  
الملك والفضيل

سورة  
الحمد لله الذي جعل الصلوة مكفرة للذنوب في الامام \* وخص من  
الوسط بزيد الفضل والاكرام \* والعروة على من خطب بفرضية الصلوة  
عج الى السماء \* واطمى اربع خمسين صلوة في الخمس المكتوبة الغراء \* وعلى الله وعلى الله  
اصحابه الذين جعلهم الله وسطا ليكونوا شهداء على الناس \* وطهر  
ايها المرحوم ثلوث الارباب والادناس \* ولعن فيقول المقصم  
جبل السدة العلوي محمد شوكي عليه \* ابن الجباب المستطاب المعلى \* المعطى  
الفضائل العلوي \* سيد ابن الجباب المنصور المرحوم \* المشتهر  
الملك والفضيل

بسم الله الرحمن الرحيم

بين الأماثل والقروم\* نصبت على الصديقي السند لي خفر الله ذنوبهم\*  
وشرعوا بهم\* لما كانت مسئلة الصلوة الوسطى مطمح آراء الفحول\*  
وضرته أفتدام ذوي العقول\* وقد اختلف الأنظار\* وقصت  
الأفكار\* في أنها هل هي متغنية من الصلوات أم لا\* ولعبد  
آية صلوة منها\* وإلى الآن ما اتفق لأحد من العظام\* ولو احدث الرب\*  
تأليف رسالته في هذا الباب\* جامعة لاختلافات مذاهب أبي الباب\*  
ومتضمنة لذكر الدلائل اللطيفة\* وتحقيق ما هو أصح المذاهب الشريفة\*  
مع شدة توغلهم في أمثال هذه الأمور\* وكثرة تورطهم في أعماق  
هذه البحور\* فالتمس من بعض الأحباب\* وتجدد الاصحاب\*  
سيما أخينا الأكرم\* وشفيقنا الأفخم\* اللودعي السليغي\* محمد كاظم  
العلوي\* تنظيم درة في سلك لك الخطب الخطيرة\* وتحسين  
وثيقته في هذا الأمر الكبير\* فالتفت رسالته مختصرة حاوية لذكر المذاهب  
الجروية فيسيها\* وحافله لتبيان الدلائل الدالة عليها\* وكافله

ع  
أفضل  
كل حين  
نحو  
وفاكهة

اللودعي والودعي  
الشيخان  
الشيخان  
الشيخان

ع  
الشيخ  
الشيخ  
الشيخ

عظيم  
عظيم  
عظيم





لمولانا علي القاري وترجمتها وشرح سفر السعادة للشيخ المحقق  
 الدلموي وعينية المستملى شرح منية المصلي للعلامة الحلبي و  
 شرح المصالح لبعض الشافعية وغير ذلك من الكتب الصحيحة وكثيرا  
 ما تركت اسانيد الكتب المذكورة تحت كل قول وطرحت اسانيد  
 الاسفار المذكورة لمؤكل نقل خذراجن الاطباء وخوفا عن الاسانيد  
 وسببها بانوار الصدي في تحقيق الصلوة الوسطى وترتيبها على

مقدمة واربعه انوار فحان ان اشرع في المقصود مستعينا  
 بالمعبود بحسبي ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير المقدم  
 في تفسير الآيه اللتي هي الاصل في هذا الباب

قال الله تعالى حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى اي  
 واظفوا وادوموا عليها باذنهافي اوقاتها مع رعائيه اركانها  
 وشروطها والخشوع والخضوع فيها وحمل تفصيلها كتب الفقهاء  
 فان قيل المحافظة لا تعبد على و قد عرفت بها قلت

انما عديت بعلى لتضمنها معنى المداومة والمواظبة ولذا فسرنا بها  
وقال ان يقول الحافظه تندى الاشنة لانها من المفاعلة  
واصلها التشارك وهو لا يتاى الا من اثنين فكيف المعنى بهما  
والجواب من ثلثة وجوه احدها ان هذا الحافظه يكون بين  
الصيد والرب كما قيل له احفظ الصلوة ليحفظك الرب الذي  
امرک بالصلوة ومثله قوله تعالى فاذا کروني اذ کرکم وثمانينها  
الحافظه بين المصلي والصلوة فكما قيل له احفظ الصلوة ليحفظك  
الصلوة ومحافظه الصلوة للمصلي على عدة اوجه الاول ان الصلوة  
تحفظ عن المعاصي في الفحشاء قال الله تعالى ان الصلوة تنهى عن  
الفحشاء والمنکر والبغى والثاني ان الصلوة تحفظ من البلا  
والمرح قال الله تعالى واستعينوا بالصبر والصلوة وقال الله تعالى  
اني معكم لمن اتم الصلوة اى الى معكم بالنصرة والحفظ عن البلا  
ان كنتم اتمتم الصلوة والثالث ان الصلوة تحفظ صاحبها

.....

اقبل التفصيل فالأوسط الذي يؤخذ من الوسط بجند المعنى يكون  
 صفة كائنا ما كان اسم تفصيل وأدعوت هذا التحقيق المنيف فاعلم  
 ان الوسطى الواقع في هذه الآية يجوز ان يحمل على كل واحد من  
 المعنيين لكن حمله على الاول أولى وانسب من حمله على الثاني  
 لانه معنى حقيقى له بخلاف الثاني فانه معنى مجازى له وانما افوت  
 بالذكر والعطف مع انهما داخلية فيهما لان لها فضيلة عظيمة  
 بالنسبة الى غيرهما من الصلوات ونبي في بعضها الطهر وفي بعضها  
 الخ (كما سيظهر لك في ضمن الاذلة ثم ندو الآية بتدل على  
 ان الصلوة المفروضة خمس لان الصلوات تدل على الثلثة  
 لانها ملغية للجمع وتدل على الجمع ثم قوله والصلوة الوسطى يدل على  
 شئ واحد من الثلثة والالزام التكرار وهو ما يجب تنزيه كلام  
 تعالى عنه وعدم المغايرة بين المعطوف والمعطوف عليه والى  
 ان يكون اربعة وليس لنا الوسطى فلا بد ان ينضم اليها عند  
 فصل

يُحصل من المجموع واسطة واقف ذلكم فمفهوم هذه الآية الكريمة تدل على  
وجوب الصلوة الخمس بهذا الطريق وقد بقي ههنا شتان  
الاول انما يتم هذا الاستدلال اذا كان المراد من الوسطى الو<sup>سطى</sup>  
في العدم لا يجوز ان يكون المراد من الوسطى الوسطى في الفضيلة  
او الوسطى في المقدار كالمغرب او الوسطى في الصفة كالفرقان  
يقع في وقت لا يكون غايته في الظلمة ولا يكون غايته في الصو كانه  
برزخ بينهما او الوسطى في الزمان كالظهر فانه يودى في نصف النهار  
والجواب عن الاول ان الخلق الفاضل انما يسمى وسطا من  
حيث انه متوسط بين صفتي الجبن والتهور مثلالا من حيث انه خلق  
فاضل مع قطع النظر عن خصوصية الطرفين فيرجع حاصل الامر  
الى ان لفظ الوسط حقيقة في العدم وحجاز في غيره وحمل اللفظ  
على الحقيقة اولى من حمله على المجاز وانما يصار الى المجاز اذا لم يصح  
الحقيقة وههنا ليس كذلك وهذا الجواب جارٍ في الثاني والثالث

ايضا وعن الرابع ان صلوة الظهر ليست بوسط في الحقيقة لان  
 النهار على نوعين شرعي وعرفي والاول عبارة عن طلوع الصبح  
 الصادق الى غروب القرص والثانية عبارة عن طلوع الزكاء  
 الى الغروب الظهر يودي بعد الزوال وهناك قد زان في  
 البر في فضلا عن الشيء واذا لم يثبت اداره في الوسط فكيف  
 يتقيم حمله على الوسط الزماني ويمكن الجواب عن الثاني والثالث  
 بان هذا محتمل وما بيناه ايضا محتمل فجاز حمل اللفظ على الكل بناء على  
 الامام الرازي في تفسيره مع زيادة ونقصان والثاسي  
 ان معنى الآية حمل فطوا على الصلوات كلها سيما على الوسطى منها  
 وهذا التخصيص حاكم على انها داخله في الصلوات والالم سبق للتخصيص  
 معنى وج يجوز ان يحمل الجمع على اقله وهو الثلاث فلا يثبت  
 فرضية الخمس بل انما يثبت فرضية الثلاث مع استقامة الاوسطية  
 من غير كلفة وقد مر ما يؤيد هذا فتذكر واما كون المغارة

حجة على ما ذهب اليه  
 من ان الصلوة  
 لا تكون في  
 المغارة  
 بل في  
 البيت  
 والى  
 ذلك  
 ما ذكره  
 في  
 المتن

بين المعطوف والمعطوف عليه فلا يقتضي خروج الصلوة الواسطة  
عن الصلوات كيف على تقدير دخولها فيها ايضا يبقى المغايرة

بينهما على حالها كما يشهد به سائر التخصيصات الواردة بعد

التعيمات وهذا الدفع لزوم التكرار ايضا وهذا التقرير مما كان

يخطر في بالي ثم وجدته في التفسير الاحمدى مع تغيير في اللفظ

لقد تعا على ما وافق فكري الكاسد بالافكار الجديدة لا مثال هو

الفجر ثم اذا لم يثبت فرضية الصلوة الخمس من هذه الآيات

فلا بد لاثباتها من المصير الى الآيات الاخرى لانه على تلك الفرضية

وهي اربع آيات الاولى قوله تعالى فسبحان الله حين

وحين تصبحون وله الحمد في السموات والارض وعتبا وحين

تظهرون فالسبحان بمعنى الصلوة لانه قد جرت عادة العرب

شأنه بتعبير الصلوة تارة بالقيام واخرى بالقرأة وتارة بتسبيح

كما هو في هذه الآية وهو منصوب على المصدر اي صلوا لله

ان تخصيص التعيم  
كأنه لا ينافي مع  
لأن التكرار الذي يراه  
على عدم المغايرة من  
وجوبه على غيره





حين زالت الشمس فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا حين دلت الشمس  
 الثاني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انما يجزئ الدلوك الشمس  
 حين البت فصلي في الظهر الثالث قال اهل اللغة معنى الدلوك في  
 كلام العرب الزوال ولذا قيل للشمس اذا زالت عن نصف النهار  
 واذا اعلنت الكهلاهما في الحالتين زائلة بما قاله الارزبيعي قال  
 فقال الدلوك الميسل يقال دلت الشمس للزوال ودلت للغروب  
 قال محمد بن يعقوب بن محمد الفيروزي اباذي في القاموس دلت  
 الشمس لو كانت غابت او اصفرت او اقلت او زالت عن كبد السماء  
 واذا اعلنت هذا فاعلم انه وجب ان يكون المراد بالدلوك ههنا  
 الزوال عن كبد السماء وذلك لان الله تعالى علق اقامته الصلوة  
 بالدلوك هو الزوال والميسل فوجب ان يقال ان اول ما حصل الزوال  
 والميسل تعلق به وجوب الصلوة ولما كان اول حصول هذا المعنى وقت  
 ميل الشمس عن كبد السماء يجب ان يتعلق به وجوب الصلوة فالواجب

ان يرا بالذلوك منها الزوال الرابع قال الازهرى حمل الذلوك  
 على ميل الشمس عن كبد السماء واجب من جهة على غروب الشمس لا على  
 الاذن يدخل فيه اربع صلوات وعلى الشايد خل فيه الصلوات وحمل  
 كلام الله تعالى على يكون اكثر فائدة واجب فوجب حمل الذلو  
 على الزوال وانما ان العشق عبارة عن سواد الليل وظلمة كما قال  
 الصيرور ابادى العشق محركة ظلمة اول الليل واذا انحلت معنى  
 الذلوك والعشق فاعلم ان قوله تعالى اقم الصلوة لذلوك الشمس  
 عشق الليل يدل على اربع صلوات وهى الظهر والعصر والمغرب  
 والعشاء لان معناه ادم الصلوة من وقت زوال الشمس  
 اشتداد ظلمة الليل وقوله تعالى وقرآن الفجر بالنصب عطفا  
 على قوله اقم الصلوة يدل على فرضية صلوة الصبح لان التقدير  
 بكذا اقم الصلوة لذلوك الشمس الى عشق الليل واقم قرآن الفجر  
 سميت قرآنا لانه ركنا كما سميت ركوعا وسجودا فيكون حجة

في وقتها ولد كان الفجر الطول الصلوات قرأة واللام في لدلو  
الشمس للسمية فيكون الوقت سببا للصلوة كما ذكره ثالثة  
الاصول وهو في الاداء الجزء المقارن به وفي القضاء كله  
وقال البعض الدلو في الآية بمعنى الغروب وهذا مروى عن  
جماعة من الصحابة رضي الله عنهم كما نقل الواحدي عن علي رضي  
الله عنه انه قال دلوك الشمس غروبها وروى سعيد بن جبير  
عن قول ابن عباس واجارها القراء والكسيل عليه من  
وجبين الاول ان الدلو مشتق من الدلك لان الانسان  
يدلك غنيمة عند النظر اليها وهذا لما يكون في الوقت الذي  
يمكن النظر اليها وهو لا يكون في وسط النهار حين تميل الشمس  
عن السمار وعند الغروب يمكن النظر اليها البته فتعين ان يراد  
بالدلو الغروب الثاني التمسك باشعار العرب بالدلالة  
على غروب الشمس

في وقتها ولد كان الفجر الطول الصلوات قرأة واللام في لدلو  
الشمس للسمية فيكون الوقت سببا للصلوة كما ذكره ثالثة  
الاصول وهو في الاداء الجزء المقارن به وفي القضاء كله  
وقال البعض الدلو في الآية بمعنى الغروب وهذا مروى عن  
جماعة من الصحابة رضي الله عنهم كما نقل الواحدي عن علي رضي  
الله عنه انه قال دلوك الشمس غروبها وروى سعيد بن جبير  
عن قول ابن عباس واجارها القراء والكسيل عليه من  
وجبين الاول ان الدلو مشتق من الدلك لان الانسان  
يدلك غنيمة عند النظر اليها وهذا لما يكون في الوقت الذي  
يمكن النظر اليها وهو لا يكون في وسط النهار حين تميل الشمس  
عن السمار وعند الغروب يمكن النظر اليها البته فتعين ان يراد  
بالدلو الغروب الثاني التمسك باشعار العرب بالدلالة  
على غروب الشمس

في وقتها ولد كان الفجر الطول الصلوات قرأة واللام في لدلو  
الشمس للسمية فيكون الوقت سببا للصلوة كما ذكره ثالثة  
الاصول وهو في الاداء الجزء المقارن به وفي القضاء كله  
وقال البعض الدلو في الآية بمعنى الغروب وهذا مروى عن  
جماعة من الصحابة رضي الله عنهم كما نقل الواحدي عن علي رضي  
الله عنه انه قال دلوك الشمس غروبها وروى سعيد بن جبير  
عن قول ابن عباس واجارها القراء والكسيل عليه من  
وجبين الاول ان الدلو مشتق من الدلك لان الانسان  
يدلك غنيمة عند النظر اليها وهذا لما يكون في الوقت الذي  
يمكن النظر اليها وهو لا يكون في وسط النهار حين تميل الشمس  
عن السمار وعند الغروب يمكن النظر اليها البته فتعين ان يراد  
بالدلو الغروب الثاني التمسك باشعار العرب بالدلالة  
على غروب الشمس

على ان الدلوك بمعنى الغروب يعني كورق في النصف الكبير كما في المتن  
 حذر عن الاطباب والجواب عن الثاني ان الدلوك في لغة العرب لم يستعمل بمعنى الغروب اصله في لغة  
 بل تقول ان الدلوك في اللغة بمعنى الليل والغير وهو اعم  
 من ان يتحقق او ان الزوال او الغروب ان الزوال في اللغة  
 الزوال بالاول المسطرة واذا كان المراد بالدلوك الغروب  
 فيروا بقوله تعالى اقم الصلوة لدلوك الشمس خسق الليل صلوا الفجر  
 والعشاء وليد بقوله وقرآن الفجر صلوة الصبح في الآية لبيان  
 ثلاث صلوات وقال البعض فيروا بقوله تعالى اقم الصلوة المغرب  
 قوله تعالى لدلوك الشمس الى غسق الليل بيان لسبب الوقت وشمس  
 ويسند على ان وقت المغرب يمتد الى غروب الشمس  
 الثالثة قوله تعالى اقم الصلوة طرفي النهار في النصفين  
 بطرفي النهار صلوة الفجر والطهر والعصر لان طرفي النهار اول  
 لان طرفي النهار اول لان طرفي النهار اول لان طرفي النهار اول

لأن الزلف جمع زلفه بمعنى القرب يعني ساعات قريبة من آخر  
النهار وهي صلاة المغرب والعشاء وقال السيوطي والمراد بالقبض  
العصر فعلى هذا يكون في الآية ذكر أربع صلوات وعلى الأول خمس  
صلوات وهو أولى ويمكن أن يقال المراد بقوله وزلفا من الليل صلوات  
المغرب والعشاء والوتر لأن الزلف صيغة الجمع وأقله الثلث  
ففي هذا يحل الجمع على أصله ولما ثبت وجوبه على النبي صلى  
عليه وسلم ثبت وجوبه في حق الأمة لقوله تعالى فاتبعوه المراد  
قوله تعالى وسبح بحمده قبل طلوع الشمس وقبل غروبها ومن  
أما الدليل فجمع أطراف النهار فذلك ترضى قال ابن عباس  
رضي الله عنهما دخلت الصلاة الخمس فيها وبأنه إن المراد  
بالسبح منها الصلوة في أي وقت قبل طلوع الشمس صلوة الفجر وقبلها  
وقبل غروبها الظهر والعصر لأنها قبل غروب الشمس وتقول تعالى  
أما الليل فسبح المغرب والعشاء وقوله تعالى وأطراف النهار كالثلث

للصلوة

يقول كما طرقي النهار الغد والعشاء  
بالغد وصلوة الفجر والوتر

للصلوة بين الوقتين في أطراف النهار وهما صلوة الفجر والمغرب  
 وقال بعض العلماء إن الآية تدل على الصلوات الخمس مع زيادة  
 أما دلالتها على الخمس فلأن الزمان إما أن يكون قبل طلوع الشمس أو  
 قبل غروبها فالليل والنهار بخلاف قوله تعالى قبل طلوع الشمس و  
 قبل غروبها فجاءت العبارتان جامعتان للأوقات الصلوات  
 الخمس وأما دلالتها على الزيادة فلأن قوله تعالى من آيات الليل فسبح  
 وأطراف النهار يدل على التوافل وقال بعض المفسرين قوله تعالى  
 قبل طلوع الشمس يدل على الفجر وقوله تعالى وقبل غروبها على العصر  
 وقوله من آيات الليل على المغرب العشاء فعلى هذا بقي الظاهر خارجاً  
 وتكون الآية جامعة للأربع لا غير والتفسير الأول أقوى بالأغلب  
 أولى وإنما تدل الآية الأولى والرابعة على فرضية الصلوات الخمس  
 إذا كان المراد من التسبيح الصلوة كما هو الأصح وختم أكثر العلماء  
 وأما إذا ريد به التثنية وغير ذلك كما هو مخار بعض فلا يكون الآية

لأنه خارج

صلوات

صلوات

صلوات

صلوات

تما نحن بصده قتال و لما فرغنا من هذا البحث الضمني ونسوة تفسير

هذه الآيات الأربع فالآن نرجع الى ما نحن بصدده فنذكر شيئاً

من اختلافات القراء فيها ونجعلها على صنفين الأول ما لا يكون

فيه ما يندرج دون ما يندرج الكل فيه سواءية والثاني

المليون فيه ذلك **الاول** فقر الجهور والصلوة الوسطى

[illegible]

عَادَةُ حَرْفِ جَرِّ عَطْفًا عَلَى عَلَى الصَّلَواتِ وَقُرْايتِ الْمَوْعِينِ

ما شاء الصديقة رضي الله عنها والصلوة الوسطى بالنصب

ملح والاختصاص اما الثاني فقراء نافع حافظوا على

صلوات الوسطى بغير ذكر الصلوة واداء العطف وقت اتم المتو

سنة رضى الله عنها وعلوة الوسطى صلوة العصر بالاضافة وراة

طاصله العصر جملا على البديل منه او عطف البيان وهذه الرواية

ساج الى الساول وهو على فسمين الاول بغير الحذف وهو انه

[illegible]

میں

من قبل إضافة الموصوف إلى الصفقة وهذا مما ارضى به الكوفيون  
والثاني بالخذف وهو انه حذف منه المضاف اليه اللفظ

الصلوة فتقدير الآية هكذا صلوة الصلوة الوسطى امي فعلها  
واما لفظ الساعة يعني صلوة الساعة الوسطى وهذا ما اختاره البصريون

وهذه القراءة نص لمن يقول انها العصر لا غير روى ابن عباس  
وعائشة رضي الله عنهما والصلوة الوسطى وصلوة العصر بالواو

وجعل كل منهما حملا لعطف كليهما على الصلوات وهذه الرواية  
متوية لمن يقول انها غير العصر وعلى هذه الرواية يكون التخصيص

للصلوتين احدهما الصلوة الوسطى وهي اما الظهر او الفجر او  
او العشاء على حسب اختلاف الروايات فيها وثانيهما

العصر وقد روى عن عائشة رضي الله عنها بغير الواو ايضا وهو  
موافق لما نقلت انفا من خصته رضي الله عنها فعلى هذا التقيد

به ونص على ما هو فخرنا اماننا الاعظم رحمه الله فان قلت  
بغيره

ذكر البصريين  
يطبق السبل  
او عطف البيان  
عني

من  
ذكر العصر بالواو  
بضم التاء الموحدة  
بالفصاحة وهو ما  
يجب ان يحذف  
تعالى عنه  
عني

الصلوة  
التي هي  
التي هي  
التي هي



قد ذكرت من قبل هذا ان قراءة عائشة رضي الله عنها غير موقوفة  
 لمذهب دون مذهب بل ان الروايات من جنابها رضي الله  
 عنها تدلان على التام في سبل هذا الاتناقض فنهايت <sup>الامور</sup>  
 هذا ليس شي من التناقض لان الاول قرةتها رضي الله عنها  
 والثاني روايتها رضي الله عنها ولا استلزام بينهما الا يقال  
 انه محمول على اختلاف الروايتين من جنابها رضي الله عنها  
 فبعضهم روى الاول وبعضهم الثانية كما يروى الرواية الثانية المروية  
 عنها رضي الله عنها بالواو وبغير واو او عنهما عن ذكر اختلافات  
 القراء فاعلم انه قد روى في نزول هذه الآية روايات <sup>الاو</sup>  
 ما نقل الامام الزاهد عن الحسن البصري ان قوما عثروا الضياع والذو  
 وعظمو المساجد فامر الله بالمحافظة على الصلوات سيما الوكلى  
 منها والثانية ما روى احمد والرواد عن زيد بن ثابت  
 رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الظهر

في كل صلاة  
 في كل صلاة  
 في كل صلاة  
 في كل صلاة

فلا يتكلم احد بها الا فري  
 لا يروى في الرجل عن احد ولا يقرأه  
 عن غيره

بالباء

بالهاجرة ولم يكن يصلي صلوة أشد على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم منها فزلت حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى و  
 قال إن قبلها صلوتين وبعد ما صلوتين وهذه الرواية متقدمة  
 لمن يقول إن الوسطى الظهر وسيجي جوابه في ضمن الأدلة فانظر  
 ثم وإذا عرفت هذا فاعلم أن العلماء اختلفوا في اثنين الأولي  
 أنه لم يبين أن الوسطى آية صلوة والثانية أنه يثبت ثم قالوا  
 بالبيان صار وثلاث فرق الأولى أنها المجموعتين الصلوات  
 الخمس الاثنان منها والثانية أنها كل واحدة من الصلوات  
 الخمس والثالثة أنها خارجة عن الخمس ومشتقة من غيرها  
 فيخصر الكل في أربعة مذاهب فنذكر كلامها في نور النبوة  
 الأول في ذكر أنه لم يبين أن الوسطى  
 آية صلوة أعلم أنه قال جمع من العلماء منهم عبد الله بن عمر  
 والربيع بن خيثم وقسادة رضي الله عنهم أن الله تعالى أمر بالمحافظة

عليها ولم يبين انها آية صلوة والدليل لهم انه لو بين فلا يخلو  
 ان يكون بيانها بطريق قطعي او ظني **والاول** باطل لانه  
 اما ان يكون بهذه الآية او بآية اخرى او بحديث متواتر او الكل  
 باطل اما الاول فلان عدد الصلوة خمسة وليس في الآية  
 شيء يدل على اولها وآخرها ووجه يمكن ان يقال لكل واحد  
 من الصلوات انها الوسطى واما الثاني والثالث فلانه لم يوجد  
 آية او حديث متواتر يدل على تعيين الصلوة الوسطى باسمها  
 وشخصها كما لا يخفى على المتفحص للسياق وشيئا فيه **والثاني**  
 ايضا باطل لانه اما يكون الواحد والقياس بهما فيفيدان الظن  
 وهو معتبر في العليات وهذه المستلزمة كذلك اذا لم يحقق  
 الطريقتان فثبت انه لم يبين بعد ان الصلوة الوسطى ما هي والاب  
 بهما من بيان نكتة وحكمة في اخفائها وهي انه تعالى لما خصها  
 بزيادة التوكيد ولم يبين انها آية صلوة فيعلم المراد كل صلوة

وهو ان ان لم يبين بالمتواتر المتواتر الافظاض ووجهه ان لم يبين  
 بالمتواتر المعنى فلا علم عدم وجهه بهذا المعنى الا ترى ان القدر  
 المشترك بين الاحاد والرواية على السلام في بيان متواتر  
 المعنى كما لا يخفى على المتفحص هو عطف قوله

يؤدبها انبهاهي الوسطى فيصير ذلك باعثا وداعيا الى اذكار الكل  
على صفة الكمال والتمام ومن ثمة اخفى السد تعاليله القدر  
في رمضان اخفى ساعته الاجابة في يوم الجمعة واخفى اسمه  
الا عظم في الاسرار واخفى وقت الموت في الاوقات ليكون  
المكلف خائفا من الموت في كل وقت ويكون آتيا بالتوبة  
في كل حين زمان ويعضده ما قال محمد بن سيرين <sup>رحمته</sup> ان  
سأل زيد بن ثابت رضي الله عنه عن الصلوة الوسطى فقال حافظ  
على الصلوة كلها تصبها وما نقل عن الربيع انه قد سئل عن  
الصلوة الوسطى فقال يامين تزعم الوسطى واحدة منهم تنحافظ  
على الكل لتكن محافظا على الوسطى ثم قال الربيع ارايت لو علمتها  
بعضها كنت محافظا لها ومضيعا سائر ما قال السائل لا  
قال الربيع فان حافظت عليهن فقد حافظت على الوسطى  
النور الثاني في بيان ان الوسطى هي

المجموعتين الصلوة الخمس أو الاثنان منهما

قال بعض العلماء ان الوسطى مجموع الصلوة الخمس وذلك

لان هذه الخمس هي الوسطى من الطاعات لانه قد ورد في

الصحيحين عن ابي بريدة رضي الله عنه قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم الايمان بضع وسبعون شعبة فافضلها

قول لا اله الا الله واودنا ما ناطقه الاذى عن الطريق فعلى هذا

تكون هي واسطة بين الطرفين ذكره الامام الرازي في تفسيره

وفي نظره عويص وهو ان المراد من الوسطى الفرد الخامس

منها وهي الوسطى من الصلوات حيث قال الله تعالى واصلوا

الوسطى والدليل يدل على تميم الوسطى كما قيل هي الوسطى

من الطاعات فلا يتم التقريب فتأمل وقال البعض هي الظهر

والعصر كلاهما وقال البعض هي العشاء والصبح جميعا

النور الثالث في بيان ان الوسطى

واحدة من الخمس المفروضة وفيه خمسة اشركات  
الاشرك الاول في ان المراد بالصلوة الوسطى صلوة

الفجر وانما ابتدأ بها لانها اول صلوة نهائية على الاصح **اعلم**

انه قال علي وعمر في رواية وابن عباس وابن عمر وجابر بن عبد الله

وابو امامة الباهلي والنسب ابن مالك وسعد بن جبيل من الصحابة

وطاوس وعطاء وعكرمة ومجاهد من التابعين ومن الفقهاء

والشافعي في مذمتهم هو رعيه وعن اصحابه انها صلوة الفجر

والحجة لهم من وجوه **الاول** انها بين صلوتي الليل وصلوتي

النهار اما الاوليان فالمغرب والعشاء اما الثانيان فالظهر

والعصر فالفجر متوسط بين صلوتي الليل وصلوتي النهار واعتبر من

عليه الامام الرازي في تفسيره بان هذا المعنى حاصل في المغرب

ايضا فما التبجح فاجاب عنه بان المبرج كثيرة فصال صلوة الصبح

وسيجي بيانها ان شاء الله تعالى والحق عندي ان الاخر

عنه  
وانما قلنا على الاصح  
لان الاصح ان  
في الاصل انها من الصلوات  
الليالية بين ثلثة وثلاثين  
او اربعين صلاة في النهار  
بصفة صلاة النهار خمس  
وبليل فلهذا السلام  
سائر النهار عجايب في  
صلوة الفجر فيه وقد عرفت  
في الكتاب قوله الجهور  
ما رجع اليه  
عنه

غير متوجه لان صلوة الفجر ليست من الصلوات اليسلية على الاصح  
 لقوله تعالى اقيم الصلوة طرفي النهار واحد طرفي النهار الصبح باجماع  
 المنسبين والفقهاء ولانها لو كانت من الليل لجاز للصائم  
 اكل السجود الى ذلك الوقت والثاني باطل فالمقدم مثله ورح  
 كيف يصح توسط المغرب بين صلوتي الليل وصلوتي النهار  
 حتى يحتاج الى ذلك الجواب فادرك والنصف الثاني  
 ما روي في صحيح المسلم عن ابي يونس مولى عائشة انه قال  
 امرتني عائشة رضي الله عنها ان اكتب لها مصحفا وقابلت  
 او ابلغت هذه الآية فاذا في حافظوا على الصلوات والصلوة  
 الوسطى قال فلما بلغتها اذنتها فاملت على حافظوا على الصلوات  
 والصلوة الوسطى وصلوة العصر وهو من اللين فانتبهت قالت عائشة رضي  
 الله عنها من رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا عرفت هذا فاعلم  
 ان الواو تقتضي المغايرة ثبت انها غير العصر فاذن حمله على الصبح

أولى دليل ان السد تقاقرن الصلوة الوسطى بالقنوت حيث قال

وقوموا للسجدة فأنسيت ولا أنسيت الا في الصبح فظهر ان المراد

بها الصبح وفيه بحث وهو انما لا سلم ان القنوت

بمعنى الدعاء لم لا يجوز ان يكون بمعنى الاطاعة كما تروى

عن ابن عباس والحسن الشعبي وسعيد بن جبيرة والطاوس

قما دة والضحاك والمقال بدليل قوله تعالى ومن أنسيت

منك لسد ورسوله وقوله عليه السلام كل قنوت في القرآن فهو

الاطاعة أو السكوت وهو قول ابن مسعود وزيد بن ارم

وعكرمة قالوا كنا نتكلم في الصلوة فيسلم الرجل فيردون

عليه ويسألهم كم صليتكم كفعل اهل الكتاب فنزل قوله تعالى

وقوموا للسجدة فأنسيت فامرنا بالسكوت ونهينا عن الكلام

أو الخشوع وخفض الجناح وسكون الاطراف وذكر الالتفات

كما روى عن مجاهد أو المد أو مة على طاعة الله والمواظبة على

في ان القنوت في غير الوضوء  
لا يحلونه خصوصا بالعبادة  
بل يجوز كل اذنة وفيه منتهى  
على غيره



خدمته السد كما هو مختار علي بن عيسى ح ولو سلم انه بمعنى الدهاء  
 والذكرا فلا سلم ان مشروعيته باقية في صلوة الصبح بل صار القنوت  
 فيها منسوخا كما هو مختار الحنفية وقد كان في زمانه صلى الله عليه  
 وسلم مشروعا في بعض الاحيان لكنه لم يستمر والتفصيل في  
 موضعه ولو سلم ذلك فلا سلم كونه والا على ان صلوة الصبح هي  
 الوسطى فان الامر بالقيام حاله القنوت مع اقترانه بقوله تعالى  
 حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى لا يستلزم كون الصبح  
 هي الوسطى لعدم العلاقة المصححة للاستلزام الثالث  
 انها متوسطة بين الليل والنهار لانها تودى بعد طلوع الصبح  
 وقبل طلوع الشمس وهذا القدر من الزمان لا يكون فيه الظلمة  
 ولا يكون البصيرة ايضا تاما فكانه برزخ بين الليل والنهار قبل المغرب  
 ايضا كذلك التبرجج قلنا قد سبق جوابه فاجع اليه الرابع  
 انها بين الصلوتين اللتين يقصران في السفر لان قبلها العشاء

وبعد ما الظهر وكلاهما يقصران قبل هذا المعنى حاصل في المغرب  
 ايضا لان قبله العصر وعبد الغشاؤ بهما من الراجحات التي  
 فيها القصر الخامس ان العصر والظهر يجعلان في وقت  
 بالاجماع وفي السفر والمرض والمطر عند الشافعي واحمد وسحاق  
 وفي رواية ان الشافعي لا يقول بالجمع للمريض كذا المغرب والعشاء من الصلوات  
 واما صلوة الفجر فلا تجمع عند احد بل تودى منفردة في وقت واحد  
 وكان وقت الظهر والعصر في بعض الصور وقتا واحدا وكذا وقت  
 المغرب والعشاء وقتا واحدا وقت الفجر متوسط بينهما فحده  
 هي الصلوة الوسطى قال المفسر القفال رحمه الله الاحتجاج يرجع الى  
 ان الناس يقولون فلان وسطاؤهم على احد الخصمين  
 وكان منفردا بنفسه غنما السادس قال السدقي  
 ان قرآن الفجر كان مشهودا وقد ثبت بالتواتر ان المراد منه  
 صلوة الفجر لانها تودى بحضرة ملائكة الليل والنهار واذا عرفت

اقول ان الكلام  
 فيما يكون بهذه  
 الصلوات

النهار والمغرب  
 من الصلوات

كذا  
 من الصلوات

الليلية  
 غني عنه

بما أفوجه الاستدلال بهذه الآيات من جهين الأول ان الله تعالى  
خص صلاة الفجر بالذكر فينايدل على مزيد فضلها ثم خص الصلاة الوسطى  
بمزيد التوكيد فيغلب على الظن انها الوسطى لانها افضل الصلاة  
وصرف التاكيد الى الافضل اولى من صرفه الى غيره

الثاني في ان الملائكة تتعاقب الليل والنهار  
ولا تجمع ملائكة الليل والنهار في غير صلوة الصبح فاجتماع ملائكة  
الليل والنهار في هذا الوقت يظهر ان صلوة الفجر متوسط بين الليل  
والنهار روح ارادة الوسطى منها اولى واقوى اقول بنى المصنف

بعضه جار في العصر ايضا فلم يبق تخصيص الفجر مساع كما اخرج  
 الشيخان عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون  
 في صلوة الفجر وصلوة العصر ثم يعرج الذين باتوا فيكم فيسألهم  
 ايهم وهو اعلم بهم كيف تركتم عبادي فيقولون تركناهم وهم

[illegible]

يصلون واثنين وهم يصلون السابع ان سنة الفجر  
اشد تأكيد من سائر السنن كما يدل عليه قضائها منفردة عنه  
محمد الى الزوال وقضائهما مع الفرض قبل الزوال عند الكل وبعد  
الزوال عتد بعض المشايخ واذا كانت سنة كذلك فيجب  
ان يكون فرضه اكد واقوى من سائر الفروض فحصر التأكيد  
اليها اولى واخرى **الثامن** روي عن علي بن ابي طالب  
رضي الله عنه انه سئل عن الصلوة الوسطى فقال كنا نرمي انها  
الفجر وعن ابن عباس رضي الله عنه انه صلى صلوة الصبح ثم قال هي  
الصلوة الوسطى قيل لعل ذلك من اجتهاديهما رضي الله عنهما  
قبل ان يبلغ النص اليهما او قال ذلك بطريق الاحتمال  
وسيجي هذا مزيد توضيح **التاسع** اخرج المسلم في صحيحه  
عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال نزلت هذه الآية جافطوا على الصلوات  
وصلوة العصر فقرا ما ما اشار اليه ثم نسخها الله فنزلت جافطوا

على الصلوات والصلوة الوسطى فقال رجل كان جالساً عند شقيق  
له بنى اذن صلوة العصر فقال البرقة اخترتك كيف نزلت  
وكيف نسخها الله ولا شك ان البديل غير المبدل منه ولا يوجد  
في المنسوخ نسخ لفظ بل فقط يحمل المنسوخ وغيره فثبت انه لا يراد  
بالآية العصر الذي هو بعد الطهرح لا بد ان يراد به العصر الاخر غير  
ما نحن فيهناه بل ما يشبه وهو الصبح بدليل انه قد اطلق عليه العصر ايضا  
كما روى ابو داود عن عبد الله بن فضالة قال قال ابن  
عقبة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال حافظ على الصلوة  
انما قلت لي اشغال فقال حافظ على العصرين قلت فما العصر  
قال الصبح والعصر فارادة الفجر او الى لموافقته اسماء للعصر  
الذي نسخ العاشرة ان الله افرد الصلوة الوسطى  
بالذكر لاجل التاكيد ولا عوفي ان صلوة الصبح اخرج الى التا  
من غير ما لانها تجب على الناس في اوقات النوم فترك النوم

يذيق الطيب خصوصاً في الصيف والخروج إلى المسجد والباب  
 لمصلاة والوضوء من الماء البارد والاستيلاء في البرد أصعب على  
 النفس شد على الشيطان أن ترك النوم بعد الدخول فيه شق  
 أن زيادة الدخول إلى الكسل في هذا الزمان أكثر فيكون المجاهدة  
 إلى الشيطان أكبر وإذا كان كذلك فوجب حمل الوسطى عليها أذ  
 ثلث الصلوات حاجة إلى التأكيد الحادي عشر  
 أن صلاة الصبح أفضل الصلوات وإذا كان كذلك وجب أن يكون  
 هي المرادة من الصلوة الوسطى وأما إثبات أنها أفضل الصلوة فيجوز  
 أحد ما قاله السلف الصابرين الصادقين والقائمين  
 التفتين والمستغفرين بالأسحار فقد حتم الله تعالى طاعتهم  
 الشريعة وعبادتهم الكاملة بذكر كونهم مستغفرين بالأسحار  
 فثبت أن الاستغفار بالأسحار عظم العبادات وإذا كان  
 حال الاستغفار كذلك فمع أنه ليس بواجب فتكون الصلوة الواجبة

٣٥  
في هذا الوقت أعظم الصلوات وأفضلها وهو المطلوب فيها  
أنه قد ثبت بالأخبار الصحيحة أن صلوة الصبح مخصوصة بالأذان  
مرتين مرة قبل طلوع الفجر ومرة بعده والمقصود من الأولى  
إيقاظ الناس حتى يقوموا يتشربوا اللبوس والمقصود من  
الثانية إدار الصلوة وثالثها أن لصلوة الفجر أسماء كثيرة  
كما قال الله تعالى في بني إسرائيل وقرآن الفجر وفي النور من  
قبل صلوة الفجر وفي الروم حين تصبحون وقال سيدنا عمر رضي  
الله عنه المراد من قوله عز وجل فادبر النجوم صلوة الفجر وكثرة الأسماء  
وليس عظم المسمى كما أن كثرة أسماء الله تعالى والرسول صلى  
الله عليه وآله وسلم وغير ذلك تدل على شرف تسمياتها ورابعها  
أنه قد قسم الله تعالى بها مقال الفجر وليال عشر وفيه أن تقا  
قسم بالعصر الضيق قال الله تعالى والعصران الإنسان في  
خبر أجيب عنه أولاً بأننا لانعلم أن المراد منه صلوة

من سبها ما خرج  
 الشخان من ابن عبد  
 رضي الله عنهما قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم لا يادى بيني وبين  
 علي حكما ولا بيني وبين علي  
 ام سلمة فقال كان ابن ام  
 جعدا عيلا يادى بيني وبين علي  
 هجرت فدرت ان تدعى عليا  
 هجرت فدرت ان تدعى عليا  
 واجه ابو سفيان الوقت في  
 علي جزا اذان الفجر بن اذان  
 الاخر من الليل يعني يقول ان اذان  
 بلال فحصدت لا يادى بيني وبينه  
 جلدت الفجر واصل عليه وسلم  
 بل علي بن ابي طالب بن ام  
 كلثوم في لا يبع جزا اذان الفجر  
 كلثوم في لا يبع جزا اذان الفجر  
 قبل الوقت فعدوا نائمة اليه  
 مستغفاني يا رب العالمين  
 في ذكر احد من بني امية  
 علي بن ابي طالب بن ام  
 غنم

العصر لوزان يكون المراد منه عصر النبوة او الدهر لاشتماله على الاعا  
وثانياً سئلان المراد منه صلوة العصر لكن في صلوة الفجر  
تاكيد الم يوجد مثله في العصر وخامسها ان الانسان اذا قام  
من منامه فكأنه كان معدوماً ثم صار موجوداً وكان ميتاً ثم صار  
حيّاً بل الخلق كلهم كانوا في الليل امواتاً ومنهم من في ظلمة الليل  
وظلمة العقلة والنوم والكله فاذا استيقظوا من منامهم صاروا  
احياء وشاهدوا الآية العظيمة من كمال قدرته ورحمته حيث ازال  
عنهم الظلمات واعطى لهم النور والفهم والقوة والعلم والكنية  
ومجاء عنهم اصداد ذلك فلا شك ان هذا الوقت اليق الاوقات  
بان يستغل العبد بالعبودية والتذلل للكنية فاذا ثبت فضيلة  
الوقت ثبت فضيلة ما يؤدى في هذا الوقت من الصلوة بالطريق  
الاول وسادسها انه قد روي في حق صلوة الفجر  
ان التكبيرة الاولى منها في الجماعة خير من الدنيا وما فيها فكانت



في فضل من أتى الصلوات الثاني عشران صلوة الفجر

أكد الصلوات كما يدل عليه زيادة التشويب فيه بعد الجعلتين وهو من أجل أن

الصلوة خير من النوم و صلوة الوسطى أيضا أكد الصلوات

في حملها على صلوة الصبح الا شراق الثاني

في ان المراد بالصلوة الوسطى صلوة الظهر

اعلم انه قال ابن عمر في رواية وزيد بن ثابت وأبو سعيد الخدري

وأما من زيد وزفروا شافعي في قوله الاخير وأبو حنيفة في رواية

شاذة وهي رواية القدوري عنده عن أبيه صلوة الظهر والتحية لهم من وجه

الاول ان الظهر كان شافعا على الناس لأنه يودي في

في فضل من أتى الصلوات الثاني عشران صلوة الفجر  
أكد الصلوات كما يدل عليه زيادة التشويب فيه بعد الجعلتين وهو من أجل أن  
الصلوة خير من النوم و صلوة الوسطى أيضا أكد الصلوات  
في حملها على صلوة الصبح الا شراق الثاني  
في ان المراد بالصلوة الوسطى صلوة الظهر  
اعلم انه قال ابن عمر في رواية وزيد بن ثابت وأبو سعيد الخدري  
وأما من زيد وزفروا شافعي في قوله الاخير وأبو حنيفة في رواية  
شاذة وهي رواية القدوري عنده عن أبيه صلوة الظهر والتحية لهم من وجه  
الاول ان الظهر كان شافعا على الناس لأنه يودي في  
وقت التسليمة وشدة الحر فكان اداءه اشق واصعب وقد ورد  
الحديث افضل العبادات اجبر ما نصرف المبالغة اليه اولى  
الثاني ما يروي عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال قال رسول الله

في فضل من أتى الصلوات الثاني عشران صلوة الفجر  
أكد الصلوات كما يدل عليه زيادة التشويب فيه بعد الجعلتين وهو من أجل أن  
الصلوة خير من النوم و صلوة الوسطى أيضا أكد الصلوات  
في حملها على صلوة الصبح الا شراق الثاني  
في ان المراد بالصلوة الوسطى صلوة الظهر  
اعلم انه قال ابن عمر في رواية وزيد بن ثابت وأبو سعيد الخدري  
وأما من زيد وزفروا شافعي في قوله الاخير وأبو حنيفة في رواية  
شاذة وهي رواية القدوري عنده عن أبيه صلوة الظهر والتحية لهم من وجه  
الاول ان الظهر كان شافعا على الناس لأنه يودي في  
وقت التسليمة وشدة الحر فكان اداءه اشق واصعب وقد ورد  
الحديث افضل العبادات اجبر ما نصرف المبالغة اليه اولى  
الثاني ما يروي عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال قال رسول الله

على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت حافظوا على الصلوات  
 والصلوة الوسطى يقال ان قبلها صلاتين وبعد ما صلاتين رواه  
 ابو داود واحمد قيل هذا من اجتهاده رضي الله عنه كما يدل  
 عليه قوله ان قبلها صلاتين وبعد ما صلاتين ما قال نزلت  
 في الظهر فهو من طه بنزولها فيه وح لا يصلح للمعارضة لما نص عليه  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم واختاره الحنفية **الثالث**  
 انها تؤدى في وسط النهار فاطلاق الوسطى عليها احسن  
 من اطلاقها على غير ما في هذا الوجه مناقشة كما تبهر بالرجوع الى ما  
 سبق **الرابع** انها بين صلاتين مختارين لان قبلها صلاة  
 الفجر وبعد ما صلاة العصر وكلتا هما صلاتان نهاريان فهي الو  
 من الصلوات النهارية **الخامس** انها بين برد العذة  
 والعشي **السادس** ما روي ان قوما كانوا عند زيد بن ثابت  
 فاسئلوا الى اسما من زيد وسألوه عن الصلوة الوسطى فقال هي

مع  
 وهو ان النهار على زعم  
 شريفي وعوفي والظهر  
 بعد زوال النهار الذي  
 ينشأ عن شريفي  
 يصح حمله على  
 النهار بنحو  
 عوفي

صلوة الظهر كانت تقام في الهجيرة السابع عشر في الأثحاد

الصحيحين أن أول امامة جبريل كانت في صلوة الظهر فزيد على

انها اثنتي عشرة الصلوة او اكثرها فصرف التاكيد اليها أو الثمان

ان صلوة الجمعة اشرف الصلوات وهي صلوة الظهر فيكون صلوة

الظهر افضلها وارجأه الطهر منها البقية اخرى التاسع

انها على الصحيح اول صلوة تحولت بها القبلة الى الكعبة العاشرة

انها اول صلوة فرضت وصليت في اراضيها منها اول من اراؤه

غيرها الحادية عشر انها اول صلوة ظهرت على رؤس

الاشهاد وصليت بالجماعة في الكعبة كما روي في الاخبار الصحيحة انه

لما سلم سيدنا واما المير المومنين ابو حفص عمر بن الخطاب

رضي الله عنه صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الظهر بالكعبة

ولم يكن يصلي قبل ذلك لاجل عدم القدرة قال ابن مسعود وكننا

نقدر على ان نصلي عند الكعبة حتى اسلم عمر بن الخطاب لما سلم

قال

قال توشا حتى صلى عند الكعبة وصلينا معه الثاني عشر  
ماروي عن زيد بن ثابت وعائشة رضي الله عنهما قال لا الصلوة  
الوسطى صلوة الظهر رواه مالك في الموطأ عن زيد بن ثابت الترمذي

عنها تغليقا وقد مر جوابه وسيجي ايضا الاشياء  
الثالث في ان المراد بالصلوة الوسطى  
صلوة العصر اعلم انه قال

عمر وعلي وعائشة وأم سلمة وحفصة وابن عباس وابن مسعود وأبو  
رضي الله عنهم من الصحابة والجمهور منهم وجمهور التابعين والنفخ  
والضحاك وقادة وأحسن البصري وأبو حنيفة وأصحابه وأحمد وداود  
الطاهري من الفقهاء انها صلوة العصر والحجة لهم من جهة الاول

اخرج البخاري والمسلم والبوداود عن علي رضي الله عنه ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال يوم النذق حبسونا عن الصلوة الوسطى  
صلوة العصر لما لم يدعوا يومهم وقبورهم ناروا في روايته لم او قال

عن ابن الصلاح والشيخين  
وهو في اصطلاح الشيخين  
خلف واحد من مذهب  
استاده باخذ من مذهب  
استادهم والطلاق لا يشترط  
المدار والاقبال قد استبعد  
في مخرج الحديث  
الشيخ في حديثه  
كما قال قال رسول الله  
عليه وسلم لا تذكروا في صلاة  
عائشة ولا تذكروا في صلاة  
ابن الصلاح والشيخين  
الشيخ في حديثه

في يومهم ويطونهم ناراً فهذا شك من الرازي وشيعة هذا الحديث  
نفس على انها العصر كما لا يخفى بتنبه قال النووي اعلم انه وقع بهنا  
اسمي في صحيح مسلم وفي البخاري ان الصلوة العاشية كانت  
صلوة العصر والظاهر انه لم يفت غير ما وفي الموطا انها الظهر  
والعصر وفي غيره انه اخر اربع صلوات الظهر والعصر والمغرب  
والعشاء حتى ذهب بهور من الليل وطريق الجمع ان وقوعه في  
امت اياما فكان هذا في بعض الايام وذاك في بعضها  
**الثاني** اخرج الترمذي في حديث حسن صحيح عن ابن مسعود  
وسمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
صلوة الوسطى صلوة العصر قال بعض الناس في جوابه ان الحرم  
حرام حرم مكة وحرم المدينة والاول ثبت بالقرآن والثاني بالنسبة فلك  
ابن الصلاح يروى عن  
في مقدمة على الترمذي  
وقال فيمنع الحسن  
والخارجي فيمنع الحسن  
الصحيح ثم حسن الحسن  
فمنع من كل واحد  
واحد منهما فيكون  
على حد ذاته  
مخالف للظاهر  
من اهل العلم  
على حد ذاته  
يخرج الحديث  
والخارجي فيمنع الحسن  
اصول الحديث  
فيمنع الحديث  
العلم

العصر فسلم لكنها ليست هي المذكورة في القرآن اتحول فيه تكلف  
ظاهر وتغيب بامر من وجوه الاول ان القول بالثنية الصلوة

الوسطى في حيز المنع والثاني ان الاحاديث فيها

تمكن تحمل على كونها مفسرة للآيات والعدول عنها بلا ضرورة

خروج عن الاستقامة والثالث ان الاحاديث الدالة

على انه صلى الله عليه وسلم تقرأ أو الصلوة الوسطى صلوة العصر نص

محكمة على ان المراد في الآية من الصلوة الوسطى صلوة العصر والرابع

انه انعقد اجماع الصحابة والتابعين والفقهاء على ان الصلوة الوسطى

الواردة في الآية هي صلوة العصر فانهم ولا تغفل الثالث

ماروي عنه صلى الله عليه وسلم انها الصلوة التي تغفل عنها

سليمان بن داود عليهما السلام حتى توارت بالحجاب

الرابع ان حفصة قالت لمن كتب لها المصحف اذا لمعت

هذه الآية فلا يكتبها حتى الميها عليك كما سمعت رسول الله

صلى الله عليه وسلم يقول  
ان الصلوة التي تغفل  
عنها سليمان بن داود  
عليهما السلام هي  
صلوة العصر التي  
توارت عن علي بن  
الحسين الصافات الحجاب  
بالغنى عن ربه حتى توارت  
عنه صلى الله عليه وسلم  
فقط سجدا بالسوق  
الاعناق مفعلة  
عن شاذ

قبل يحجزان يكون

تقريرها فاملت عليه وصلوة الوسطى صلوة العصر قبل يحجزان يكون  
 هذه الزيادة عن النبي صلى الله عليه وسلم على سبيل البيان في تفسير الآية  
 فحبت حصته انها من القرآن ورد ذلك بانها قالت رضي  
 عنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا ولا يجوز ان  
 يحلط النبي صلى الله عليه وسلم بالقرآن باليسخ وبقراءة  
 القرآن حتى يلبس على البعض قالوا ان يحل على انها  
 قراءة شاذة الخامس ما ذكره في الوضوء الثاني من الوجوه  
 المؤيدة لمذهب من يقول انها صلوة الصبح وذلك على تقدير ان  
 يكون الرواية بغير الواو كما ورد في بعض الطرق وصرح به مالك  
 وبعض شراح المصابيح السادس انها متوسطة بين صلوة  
 نهاريين في احدهما القصر وفي اخرها الاتمام وبها الظهور والفجر  
 بين صلوتين ليلتين في احدهما القصر وفي اخرها الاتمام وبها الغر  
 والقبائل السابع انها متوسطة بين شفعية ووترية اما الشفعية

فالظهر واما الوترية فالمغرب وفيه ان العشاء ايضا كذلك لان

قبله صلوة المغرب وهي وترية وبعده صلوة الصبح وهي شفعية

الا ان يقال ان كثرة الفضائل مرتجة كما في الثامن

انها من صلوتين بالليل وصلوتين بالنهار اما الاوليان

فالمغرب والعشاء والاخران فالظهر والفجر وفيه ان الفجر

ايضا كذلك والجواب ما في التاسع انها صلوة

تامة ومن صلوتين احدهما تامة واخرها غير تامة اما التامة فالظهر

واما الغير التامة فالمغرب لانه يؤدي في وقت لا يكون الظلمة تامة

ولا الضوئية تامة فان قيل الظهر ايضا كذلك قلنا الكلام

فيما يكون احدهما من الصلوات الليلية واخرها من الصلوات

النهارية والظهر ليس كذلك لان قبله الفجر وبعده العصر وكلاهما من الصلوات

النهارية العاشرة ما روي في صلوة العصر من التأكيد

لم يرو في غيرهما من الصلوات قد اخرج البخاري والمسلم عن ابن عمر

عن ابن عمر  
في فضائل  
صلوة العصر  
وهي تامة  
بنت  
عقبة



رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي يغفوة  
 العصر فكان ما وترأله وبأله وأخرج البخاري عن بريدة رضي الله عنه قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك صلاة العصر فقد حبط عمله  
 فإذا كان سواك الصلاة فصرت التاكيد الوارد في الآية لها  
 أولى الحادي عشر أن وقت صلاة العصر أخفى الاوقات  
 لأن دخول وقت الفجر يطلع العجز التام المستطير المسمى بالصادق  
 دخول الظهر يظهور الزوال ودخول المغرب بغروب القرص ودخول  
 العشاء بغروب الشفق أما صلاة العصر فلا يظهر ودخول وقتها لا يشهد  
 دقيق وتامل عميق في حال الظل ولما كانت معرفة متى أصعب لأن  
 الفضيلة فيها أكثر فالمحافظة عليها أثقل من المحافظة على غير الصلوات  
 فصرت التاكيد إليها أو الثاني عشر أن في وقت  
 العصر يكون الناس مشغولين بمهماتهم وتجاراتهم فلاقبال على الصلوة  
 في هذا الزمان أصعب عليهم فصرت المبالغة إليها أنسب وأحرى

الثالث عشر ان الساعات قسم بها حيث قال في

القرآن المجيد والعصر ان الانسان لفي خسر وفيه مائة

الرابع عشر ان الملائكة تشهد وتجتمع في هذا الوقت

وقد مر الحديث الدال عليه سابقا فليرجع اليه الخامس عشر

انها متوسطة بين حر الشمس وبرد القمر فانها تودي في وقت لا يكون فيه

الحرى تاما ولا يكون البرد تاما السادس عشر ان العصر

اختصاصا بالنسبة الى سائر الصلوات وهو انه لا يكون

وقت مكروه الا للعصر فح الاجتناب الاحترار عن ادائه

لا يدخل في وقت مكروه مما يحتاج الى الاتمام البليغ فكل من

الوسطى منها واذا عرفت هذه الوجوه الثلاثة عشر الموقوفة لهذا

من يقول انها العصر فاعلم ان هذا المذهب هو المختار للراجح واليه

ذهب جمهور الصحابة والتابعين رضوان الله عليهم اجمعين واكثر

الفقهاء والعلماء الاعلام كما اعترف به جميع من الكمل العظام

عصا  
وهو ان الساعات  
ان الملائكة تشهد  
العصر فليرجع اليه  
عصا النبوة او الدبر  
وعلى تقدير التنبيل  
ان في صلوة العجب  
يما كيد الله بعباده  
في العصر  
عفي عنه

اهل المذهب  
منهم من يرى ان  
عصا النبوة

وللأحاديث المروية عنه عليه السلام أيضا ما طوقه عليه وهو مذموب  
 الشافعي أيضا **فان قيل** كيف يصح هذا القول منه وقدر  
 فيما سبق ان مذهبا منها صلوة الصبح قلت ما قبل **المشهور**  
 من مذهبه ولذا زيد هناك قيد الشهادة وبذلك تدبر بالحققة لانه قال اوضح  
 الحديث فهو مذموب في اضربوا بمذمبي عرض الحائط وقد خصص لك من قبل  
 بدان الاحاديث الصحيحة صرح فيه فيكون مذهبه واذ قال النووي  
 في مجموعته الذي يقتضيه الاحاديث الصحيحة انها العصر وهو المختار  
 وقال المتأورد في الذي يؤمن ائمة الشافعية رض الشافعي **الصبح**  
 وصحت الاحاديث انها العصر فكان بذلك بقوله اوضح الحديث فهو  
 مذموب واضربوا بمذمبي عرض الحائط وقد تحقق عليه اجماع الشيعة ايضا  
 في بعض كتبهم الفقهية وقال علم الجدي هي العصر محتجا باجماع الشيعة  
 بلفظه وقال الملاح احمد الكاشاني في تفسيره مشيخ الصادقين وعليه  
 اي على العصر اكثر اصحابنا وقد اختلفوا فيهم الظاهر وهو مروي عن

عن سيدنا وامانا الباقو الصادق رضي الله عنهما كما ذكر في التفسير  
 ودلائلنا ولا يلزم وقد مر دلائلنا فلذا لا نذكر ولا يلزم اكتفاء بما سبق  
 فقد وضع لديك ان جمهور الصحابة والتابعين والفقهاء والحنيفة  
 واجمرو الشافعي وداود وكلهم ذهبوا الى انها العصر وهو المختار  
**ولقال ان يقول** كيف يكون مختاراً وقد ثبت  
 ان بعض الصحابة والتابعين والفقهاء ذهبوا الى انها غير العصر  
 يصح اختلافات الصحابة مع نضبه وتصريحه عليه السلام على انها العصر  
**قلنا** اختلاف البعض لا يكون مبطلاً للاختيار بل يثبت  
 له الاثر في ان المختاراً ذهب اليه الجمهور وقامت عليه الادلة  
 ودلت عليه الاحاديث الصحيحة مع اختلاف بعض فيه وان  
 اختلافات الصحابة كانت من اجتهاد ائمتهم بل ورد النص  
 والتصريح منه عليه الصلوة والسلام كما هو من شأنهم من الاختلافات  
 في امثال هذه الامور فاذا ثبت النص ووقع التصريح من جنابه

مع ان السلام يصطليح  
 واما الاختلاف اذا كان  
 في بعض ما لا يختص  
 مع قوة الجاهل الخالف  
 ولم ينقل عنهم في ذلك  
 انما زعموا انهم كانوا في  
 اختلاف واحد وكذا الاصح  
 والاصح والاحوط والصحيح  
 وغير ذلك من نظائره  
 كما يظهر من كتاب الرجوع  
 الى كتاب الفقهاء والحنيفة  
 والتفصيل وغيره مما يستلزم  
 من عند الله

عليه السلام فقد اتفق الكل على انها العصر وانما كان الاختلاف  
قبل ذلك نذا باحققة المحقق الدلموي في ترجمته للمشكوة او تكون  
اختلافاتهم من قبيل الاحتمالات الصالحة للامية الكريمة لانه على  
سبيل المذهب الرواية الاثني عشر في الرابع في ان  
المراد من الصلوة الوسطى المغرب اعلم  
قال ابن عباس في روايته وقصة بن زويب وعبيدة السلماني  
رضي الله عنهم انها صلوة المغرب والحجة لهم من وجوه الاول  
انها متوسطة بين القصيرة والطويلة لان اقصر الصلوات صلوة الصبح  
واطولها الظهر والعصر والعشاء فهي متوسطة بين القصيرة والطويلة الثانيا  
انها متوسطة بين صلوتين سريتين وهما الظهر والعصر وصلوتين  
جهرتين وهما العشاء والفجر **الثالث** ان الظهر يسمى بالصلوة  
الاولى لانه بدار جبريل عليه السلام بالامانة فيها فاذا تحقق  
ان الظهر كان اول الصلوات فتكون صلوة المغرب هي

الوسطى لا فجالة المربع انها افضل الصلوات لانها لا تقصر  
 في السفر اصلا في وقت التاكيد التماسا واولى وفيه ان هذا الوجه  
 جازع في الفجر الخامس انها بين الليل والنهار  
 فانها تودى في وقت لا يكون فيه ضوء تام ولا الظلمة تامة فكانها  
 برزخ بينهما الا شروق الخامس في ان  
 المراد من الصلوة الوسطى العشاء اعلم  
 قال بعض الناس انها العشاء والحجة لهم من وجوه الاول  
 انها بين صلوتين لا تقصر ان لان قبلها المغرب وبعدها الفجر  
 وهما من الثلاثيات والثنائيات التي لا تقصر فيها الثاني  
 انها بين صلوتين جهرتين في الليل الثالث  
 انها افضل الصلوات كما روى عن عثمان رضي الله عنه  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى العشاء في جماعة  
 فكأنما قام نصف الليل وكما روى عن معاذ بن جبل قال قال

عن  
 من صلى العشاء في جماعة  
 فكأنما قام نصف الليل

رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتمدوا بهذه الصلوة وانكم قد  
فضلتم بها على سائر الامم ولم تصلها امة قبلكم رواه ابو داود  
فخصص امة نبينا صلى الله عليه وسلم بها تدل على انها افضل  
الصلوات وكما روى عن ابي الزوار رضي الله عنه انه قال  
في مرضه الذي مات فيه اسمعوا وبلغوا من خلفكم حافظوا على  
ثنتين الصلوتين يعني في جماعة العشاء والصبح ولو تعلمن ما فيهما  
لا تيموهما ولو جوا على مراتبكم فاذا كانت هي افضل الصلوات  
فكانت المبالغة تصرف اليها الرابع انها بين وترتين لان  
قبلها المغرب وبعدها التور وكلها وتران فكلها متوسطة بين التور  
الخامس انها تودى في وقت يكون فيه النوم  
والكسل غالبا والناس يسامون في بيوتهم فالتأهب  
للصلوة والوضوء من الماء البارد خصوصا في الشتاء والبرق  
الى المسجد سيما في الليلة المظلمة يكون اشق على النفس

مر ٥٦٩٥  
الحمد لله  
الذي هدانا لهذا  
ما كنا لنهتدي لولا  
هدى الله لنا  
بالحق

وابعد عن الريا فلقد قال عليه السلام انها اقل الصلوات على  
المنافقين فاذا كانت كذلك فوجب صرف التاكيد اليها

النور الرابع في بيان ان الوسطى خارجة

من الخمس المفروضة ومتعينة من غير ما يجنب

اعلم انه ذهب بعض الناس الى ان الوسطى صلوة الضحى

والبعض الى انها التهجيد وجماعته الى انها صلوة الاواوين وجماعته

اخرى الى انها صلوة الحبازة وطائفة الى انها الجماعة في

الصلوات والاخرون الى انها صلوة العيد وقوم الى انها صلوة الجمعة

لانها ترفع لها الجماعات وفرضت فيها الجماعة وقيل صلوة الخوف

وقيل العمرة قال العلامة الجليلي القول بانها صلوة الضحى وصلوة الجمعة

وصلوة الخوف بعيد القول بالعمرة اثبت بعد كما لا يخفى على اولى

النهي فهذه كلها هي المذاهب المروية في هذا الباب لكن المختار

ما اخترنا قبل الحمد على ما وقفنا الا تمام هذه الرسالة المترجمة



# بانوار الہدی فی تحقیق الصلوۃ الوسطی

فی شہر ربیع الاول فی تاریخ العاشر یوم الجمعۃ عند الضحوة الکبریٰ  
فی بلدہ السندیۃ صابنا السعدن البلیۃ فی سنۃ خمسین  
بعد الالف والمائین من الهجرة النبویۃ علی صاحبہا الالف من  
الصلوۃ والسلام ما ترجم الحما م وساح النعام ۵  
برخاطر لبند نگاہی والاؤ شکاہ وآیہ ضمیر ان روشن نگاہ و درود مبارک  
کہ این سالہ روشن مضمون مولفہ کرامی کوہری کہ منصب کمال  
وسکۃ شہت و جلال از روز راز ان نام نامیش قرار دادہ اسحاق السعدی  
لبند نگاہی کہ دیدہ و ران الا نظر خاک پاشی اکل بصیرت میبازد  
و جہد والاؤ شکاہی شکامان وزیر کار پای تقویت اور اقوت  
بار و خمی شہی انکار اندر شہین قوافل علمای زمان ناصب لوا  
دو جاودان معما شکاف رموز نگاہ دانی تہرہ کشای صورت  
معانی زبان آموز آتش زبان بان تازی حکم کشن سر نگاہ  
نظار

نکته پرداز می تحت نشین قلم و خیال زینده بسند اقبال  
 قاعده دان علم و ادب روشن کویر و الانصب عالم  
 و الادب نگاه بالانشین کرسی حشمت و جاه و حید عصر و  
 زمان امیر اعظم و شان آب و رنگ کاشن جاوید بهار  
 سخن سخن آموز رعیت نفسان عجاز و فن سبک مقام طریقت  
 مفتی محکم شریعت پسندیده خصلت ستوده شیم  
 عالی همت سرا یا کریم نکته دان خفی و جلی اعنی حافظ محمد شوکت علی  
 الهی تبار آسمان نور افکن فرشتن زمین است انصاف نشین بسند  
 فضل و کمال را بر چار بالمش حشمت و جاه چار پهلوانگاه میدار  
 با تمام خائنه شکسته نویس اینجا نشین کوچه تحریر خاکسار زمین کبر  
 امیر علی غفر الله ذنوبه همت نگار نشین یافت امید از  
 دیده و ران رنگین رسم و آلا نظر ان مشکین قلم اندازد و میکوب  
 دوا بر جوشن نگاه اندازند رقم حروف را بد عامی خیر یار فرما نید

قد طبع هذه الرسالة العبد العاصم الزعوم \* الملم المليم المعلوم \* العريق في دمار القوم \*  
 الحريق في نار اللطم \* الجاني العوق الاثيم \* المنهك في العيماق العظيم \* الاحم  
 الدشمه النذل \* التريم الزعوم الوعل \* العائل الى رحم الله القوي المستعدين  
 كل عني في غوي \* المستمك بغررة التدارك \* محوشوك على ابن سبازان \* نصبت على السب  
 في مطبع من هو صاحب النظم الفا \* ذو المجد المتعا \* له مدو وطلن قضج \* ورائتي قبح  
 القوام الارب \* المكارم النجيب \* كمة الزماد \* مقام العباد \* المترة ريعن الرين \* اعني  
 حسي محمد \* صانه الله عن العين \* ولجده عن الغين \* الواقع في بيت السلطة الكسوت  
 عن القوي \* بامر من لا يتغير عليه الامور \* كيف لا وهوديان الجبور \* ليس من خلقة الغشمة  
 ولا من سجية الغيرة \* صاحب الغير النعيم \* الغير لكل ضارع وطلين \* تمام القوم  
 غورة العلوم \* الغر المظهرت \* الصميم \* العارف الماهر الصميم \* الصمة الصلها  
 المفضل المنعام \* العروف على البزة \* التابت في النكمة \* نيم العراب \* ودعل  
 العلام \* الخلم السيدع \* المبلغ السلفع \* البتة السنبام القديم \* صا  
 الفضل العميم \* العطور الحسن \* القسفا حسن الرحاس \* الراد لطف حسن

القفا س الجدي \* الضند النطس العطر الشقف الخري \* المشو ذ النجم العمي \*  
 الشخخ البيل الحيد \* البين الاشين \* الامام الامين \* الدين الضن \* الشفن  
 الضنين \* الملم في الخيرات \* المص على الخنات \* وصل نيمه الى الاقاصي الادا \*  
 ذاته الكرم وعمل الامال والاماني \* من رقيه النائل بلا زنة \* ومن شيمه الوفاء  
 بلا عده \* الضارعون غنق الى جنابه الاقدس \* سبحان الوائل عند فصاحه اخرس \*  
 العالم كل العالم \* الحاكم كل الحاكم \* تلالا في العجوم النوار لقاه \* ولمع على قفيه الدر ثمار  
 اعطاه \* ذوالدين لناقب والرامي الصبا \* ليس العطره \* وماله العطره \* غررت محمد \*  
 جمت عواده \* طبت مناقبه \* علت سناحه \* يسف بنان العوايه والصلاله نسفا \*  
 اس الكفو البده عفا \* اعطى السالمين فافضل \* ومن على الناس فاخر \* نور حقه الكرامه \*  
 نور حقه الشهاده \* المشب بفضل الهدى \* اعني عمي حبيب علي من نصب علي \*  
 لازل كرم غنايه ممطر على وجوه العالمين \* ومارح مد جوده مستنير على رؤس السالمين \*  
 قد استتب طبعها في تاريخ التاسع والعشرين من شهر ذي الحجه خمس سنين بعد الالف  
 والمائتين من الهجرة النبويه على صاحبها آلاف من السلام \* واصاح الحام \* واصاح النعام \*